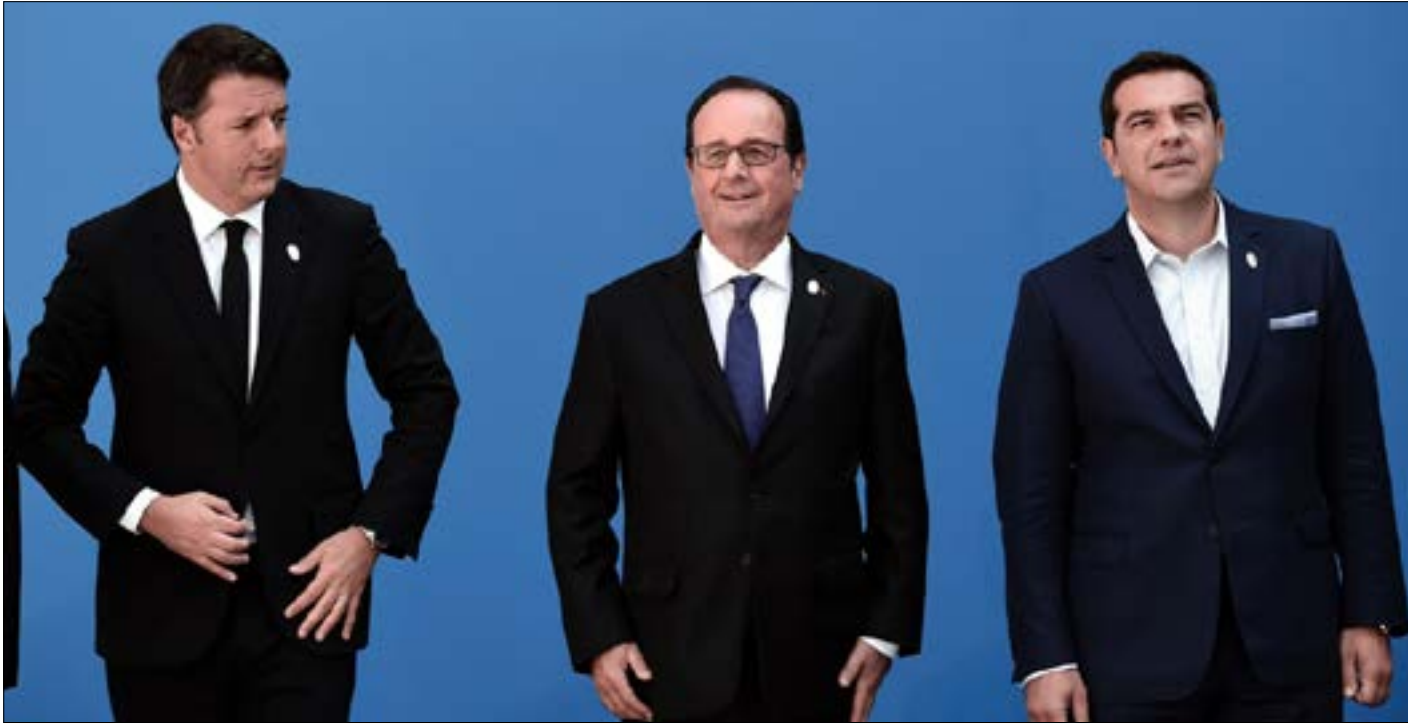


# قمة «جنوب أوروبا» تتحول إلى أداة بيد هولاند



جهد هولاند وتسييراس لإظهار المحادثات على أنها مبادرة لتقوية أوروبا (أ ف ب)

استقبلت أثينا قمة لحول جنوب أوروبا تهدف إلى مواجهة مشكلاتها المشتركة، لكنها تحولت إلى مبادرة تقدم «رؤية جديدة لتقوية الاتحاد الأوروبي لمواجهة تحديات القارة ككل». وإلى أداة بيد فرنسوا هولاند

قبل يومين من قمة أثينا، نفى رئيس الوزراء اليوناني، أليكسيس تسييراس، تحوله من «يساري» إلى «اشتراكي ديموقراطي»، لكنه قال، في مقابلة مع صحيفة «لوموند»، إنه «أكثر قرباً إلى الاشتراكيين الديموقراطيين في المجلس الأوروبي من قريبه إلى اليسار»، لأنه «رغم كل شيء، نحاول الاستفادة من هامش التحرك الباقي لنا لتقديم حلول ذات طابع اجتماعي» في مواجهة «نيوليبرالية الاتحاد الأوروبي».

ومع أن تسييراس يصنّ على بقائه «يسارياً»، فإن قمة «دول الجنوب» التي استضافها، أمس، وجمعت قادة دول «اشتراكيين»، منهم الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، وضعت أسس عمل مشترك على المستوى الأوروبي بين هذه الدول لمواجهة مشكلاتها المشتركة، ودعت إلى اعتماد سياسات «تعزز النمو في أوروبا».

جهد كل من هولاند وتسييراس لإظهار المحادثات على أنها مبادرة



لم تخرج مقترحات البيان الختامي عن أفكار «العمل الأوروبي المشترك»



لتقوية أوروبا. وقال تسييراس، في المقابلة، إن الهدف من القمة ليس «تقسيم أوروبا، بين شمال وجنوب»، بل إيجاد حلول مشتركة لأن لدى الدول المتوسطية مشكلات مشتركة «يجب أن نجد لها حلولاً مشتركة»، ليعود ويقول إن أوروبا منقسمة بين «شمال براكم الفوائد، وجنوب يعاني جزئاً ثقيلاً، ما يعوق التلاقي الأوروبي».

# إفشال مخطط إرهابي لـ «داعش» في باريس



خطت المجموعة لاستهداف «غار دو ليون» يوم الخميس (أ ف ب)

القابعة في وسط باريس.

وفي سياق التحقيقات التي فتحتها السلطات، تبين أن ثمة صلات تربط بين المجموعة النسائية والهجمات السابقة التي استهدفت كاهناً وشرطيين اثنين. وقال المدعي العام في باريس، فرنسوا مولانس، في مؤتمر صحفي، إن إحدى النساء الثلاث المعتقلات (23 عاماً) كان سيتزوجها الجهادي الذي ذبح شرطيين في حزيران في مانيانفيل قرب باريس، ثم الشخص الذي نفذ هجوماً في كنيسة في منطقة النورماندي في تموز. وأضاف مولانس أن المجموعة النسائية «تلقت تعليمات من تنظيم داعش» انطلاقاً من سوريا.

وبينما أعلن وزير الداخلية الفرنسي، برنارد كازنوف، في بيان متلفز في وقت متأخر من مساء أول من أمس، أن النساء الثلاث البالغات من العمر 39، 23 و19 عاماً اعتنقن أفكاراً متشددة، وكن متعصبات، نقلت

أضلت السلطات الفرنسية هجوماً إرهابياً في باريس، فيما ألقى الضوء مباشرة هذه المرة على علاقة المخططين بتنظيم «داعش» في سوريا

أعلنت وزارة الداخلية الفرنسية، أمس، أن النساء الثلاث اللواتي ألقى القبض عليهن، في ما يتصل باكتشاف سيارة محملة بأسطوانات الغاز على طريق جانبي قرب كاتدرائية نوتردام، كن يخططن لهجوم على محطة للقطارات في باريس. وأوضح مسؤول في الوزارة، بعد إلقاء القبض عليهن ليل أول من أمس، أنه «صدر إنذار لجميع المحطات، إذ كن يخططن لمهاجمة غار دو ليون يوم الخميس»، وهي محطة قطارات تقع إلى الجنوب الشرقي من العاصمة على بعد أقل من ثلاثة كيلومترات عن الكاتدرائية

المشترك. وعن معالجة أزمة الهجرة، قالوا إن ذلك يكون عبر «حماية فعالة للحدود الأوروبية، بالإضافة إلى إدارة سياسات اللجوء والهجرة في ما يتوافق مع المبادئ الأوروبية... لا يمكن التسامح مع العنصرية وكره الأجانب»، فيما رأوا أنه لتطبيق ذلك من الضروري «الاستمرار بالاتفاق التركي الأوروبي... والمعالجة العميقة لأسباب الهجرة غير الشرعية». وتزامنت هذه القمة مع لقاء «مجموعة اليورو» في براتيسلافا، دعا، اليونان، إلى تجنب التخلف عن تنفيذ الإصلاحات التي يطالب بها الدائنون، في مقابل خطة المساعدات المالية الثالثة، وذلك مع اقتراب موعد جولة جديدة من المحادثات اليونانية مع الثلاثي الدائن في انتظار تنفيذ أثينا، حتى نهاية أيلول، 15 شرطاً فرضها الدائنون. وفي الوقت نفسه، تواجه كل من إسبانيا والبرتغال عقوبات مالية أوروبية لانتهاكهما القواعد الخاصة بخفض العجز في الميزانية. (الأخبار)

السياسات الأوروبية لدعم التمويل والاستثمار... ومن الضروري أيضاً تعزيز محاربة التملص الضريبي والإغراق المالي». كذلك، أعرب المشاركون عن اعتقادهم «الحازم» بأن مصلحة القارة تكمن في أمن «منطقة المتوسط» واستقرارها، أمليين أن تأخذ قمة براتيسلافا المنتظرة في 16 أيلول في الاعتبار هذه «الرؤية الجديدة» وتحويلها إلى مبادرات معتمدة. وطرحوا أيضاً إطار عمل قائماً على «خمس أولويات»، منها «تعزيز الأمن الداخلي والخارجي لأوروبا»، الذي يتمثل «في حماية الحدود الأوروبية والمواطنين الأوروبيين»، ولذلك «علينا تقوية تعاوننا في مجال الأمن والدفاع وإطلاق المفاوضات لحل الأزمة القبرصية». وتابع البيان أنه يجب على الاتحاد الأوروبي أن يوطد حدوده الخارجية ويعزز التعاون في مكافحة الإرهاب وظاهرة التطرف. كذلك رأى المجتمعون أن على أوروبا تعزيز تعاونها مع دول المتوسط والدول الأفريقية لأنه «ضروري لأمننا

أوروبا الجنوبية (فرنسا وإيطاليا واليونان وإسبانيا ومالطا وقبرص والبرتغال) التوصل إلى برنامج مشترك للتخفيف من أزمة الميزانية الأوروبية بصورة أساسية، إضافة إلى الحد من ضغوط أزمة المهاجرين، تحولت إلى مقترحات لتقوية أوروبا ككل. ولم تخرج مقترحات البيان الختامي لتلك القمة عن «العمل الأوروبي المشترك»، لأن «الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى نبض جديد لمواجهة التحديات المشتركة للدول الأعضاء في الاتحاد، وذلك لضمان موقع أوروبا على المستوى الدولي، وتحسين آلية عمل المؤسسات الأوروبية الديموقراطية»، وفق البيان. على المستوى الاقتصادي، رأت تلك الدول الجنوبية المتوسطية أن من الضروري «تعزيز النمو والتعاون في أوروبا... لتخطي الأزمة الاقتصادية وخلق فرص عمل جديدة»، وذلك عبر «مضاعفة القدرة التمويلية للصندوق الأوروبي للاستثمار الاستراتيجي (خطة يونكر)... ويجب أن تكون هذه الخطة متكاملة مع

وإن اسمها «ظهر في ملف للنياحة الفدرالية البلجيكية المتخصصة في قضايا الإرهاب. وأضاف أنه وفق معلوماتنا، كانت إيناس مدني على صلة بالبلجيكين المتشددين في منطقة شارلوروا (جنوب) وبلجيكين وردت أسماؤهم على قائمة الهيئة البلجيكية لتنسيق تحليل التهديد كمرشحين محتملين للتوجه إلى سوريا. واعتقل بعضهم مذذاك.

وكانت السيارة قد اكتشفت، وهي من طراز «بيجو 607»، مساء يوم السبت الماضي وبدخلها سبع أسطوانات غاز، ست منها ممتلئة، ما دفع سلطات مكافحة الإرهاب إلى فتح تحقيق في حادثة أحييت مخاوف من حدوث هجمات أخرى في فرنسا. وجرت عملية إلقاء القبض على النساء الثلاث في بوسي سان انطوان على بعد نحو 30 كيلومتراً إلى الجنوب الشرقي من باريس. (الأخبار، أ ف ب، رويترز)

وكالة «رويترز» عن مسؤول أمني قوله إن أصغر المقبوض عليهن كانت قد كتبت خطاباً تعلن فيه مبايعتها لتنظيم «داعش». وأضاف المسؤول أن والدها هو صاحب السيارة، وأن الشرطة كانت تشتبه في أنها تريد الانضمام إلى التنظيم في سوريا. من جهته، قال تلفزيون «ار تي بي اف» البلجيكي إن الأصغر سنناً بين النساء تدعى إيناس مدني،